بين ابن حزم وابن الوليد الباجي[1]. وفي طليطلة استقر سعيد بن عيسى بن الاصغر يعلم اللغة وهو مؤلف شرح كتاب الجمل[2].

وكان من أثر الفتنة البربرية ان بيع ما كان في مكتبة الحكم من كتب ومحفوظات بأبخس الاثمان. وانتشرت تلك الكتب في مدن الاندلس المختلفة، وزاد اقبال الناس على القراءة بعد أن كانت فائدة هذه الكتب مقصورة على قرطبة. واندفع كثير من المثقفين إلى اقتناء الكتب وإنشاء المكتبات في قرطبة ومنهم محمد بن يحيي الغافقي المعروف بابن الموصل (٤٣٣/١٠٤٢).

أما في اشبيلية فلعل اكبر اثنين من جمّاعي الكتب هما: الفقيه ابن حزم، والعالم ابو عبيد البكري[3].

ولم تكن مدينة المرية تقل أهمية عن قرطبة. وقد نال زهير العامري وزير الفتى صيتًا وشهرة بجمع الكتب حتى اجتمع في مكتبته ما يربو على اربعمائة الف مجلد عدا الكراريس[4]. وفي بطليوس عرف المظفَّر بن الافطس بأشهر من اقتنى مكتبة[5]، ولم يكن حظ طليطلة أقل من حظ غيرها في العناية بالكتب فقد كان

---

(١) نفح الطيب ج ٢: ٢٨٢.

(٢) الصلة: ٤٤٩ وعنه مطلق البير، الحركة اللغوية في الاندلس ص٢٦٣.

(٣) الذخيرة: ١/٣: ١٥١...

(٤) مقالة ريبيرا: ٨٠.

(٥) البيان المغرب ٣: ٢٣٦.